

أثر التقويم في اكتشاف المتعلم المتفوق لغويا - عينات من كتابات متعلمي - مرحلة التعليم المتوسط -

The impact of evaluation on the discovery of linguistically superior learner - samples from the writings of middle school learners

بن عيسى عبد الحليم
جامعة أحمد بن بلة وهران 1 (الجزائر)
abdelhalim2001@yahoo.fr

حوش جميلة*
جامعة أحمد بن بلة وهران 1 (الجزائر)
haouchedjamila31@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2021/05/10	تاريخ القبول: 2021/06/06
---------------------------	--------------------------

الملخص:

إن مجال تعليمية اللغات وتعلمها يعد من المجالات التي يمكن أن يتفوق فيها المتعلم؛ حيث يمكنه أن يبدع ويفجر موهبته، ويتحكم في ناصية اللغة ببراعة، ويظهر ذلك جليا في أدائه وممارساته اللغوية في جميع أشكالها من استماع وحديث وقراءة وكتابة، وهذا ما نجده في مجال تعليمية اللغة العربية؛ خاصة في التعابير الكتابية، حيث يسمح له هذا المجال بالإفصاح عن عواطفه وآرائه وأفكاره مع ضرورة مراعاة التعليمية، وبعض القواعد المضبوطة (إملائية، صرفية، تركيبية)، فنلبي المتعلم يحسن العرض والإتقان في اختيار العبارات والأساليب التي تتسم بالجودة والإبداع والمناسبة لطبيعة الموضوع، والوسيلة المساهمة في الكشف عن قدراته هي التقويم، إذ من بين أهدافه تبيين وتعزيز مستوى المتعلم الجيد، لذلك تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية التقويم وأثره في اكتشاف السمات الإبداعية للمتفوق في مجال الكتابة بمرحلة التعليم المتوسط.

الكلمات المفتاحية:

التقويم؛ المتفوق؛ الكتابة؛ الإبداع؛ التعليم المتوسط.

Abstract :

Language education and learning is considered one of the fields where learners can excel; in which he can create and exploit his talent, control the language cleverly, and this is evident in his language performance and practices in all its forms, such as listening, speaking, reading and writing, and this is what we find in the field of arabic language education; especially in the written expressions, where this field allows the learner to express his emotions, opinions and ideas with the necessity to observe the instruction, and some exact rules (spelling, morphological, and syntactic), so we find the learner knows how to present and master the selection of phrases and styles that characterized quality, creativity and appropriate to the nature of the topic, and the way to contribute in revealing its abilities is through evaluation, as among its objectives is valuation and to enhance the level of a good learner, so this study aims to highlight the importance of evaluation and its impact on discovering creative features of the learner in the field of writing in middle school level.

Keywords:

Evaluation, the excellent learner, writing, creativity, middle school.

*المؤلف المرسل: جميلة حوش

مقدمة:

يعد حقل التعليمية من أخصب الحقول المعرفية، وهو ميدان وطييد الصلة بالعديد من التخصصات؛ أبرزها علم النفس وعلم التربية، فتقاطع الرؤى تارة، وتناسب تارة أخرى؛ لأن جل اهتمام هذه التخصصات ودراساتها تتمحور حول عدة عناصر أساسية مشتركة فيما بينها، ولعل أهمها: المتعلم، إذ يمر بمراحل متدرجة في مساره الدراسي بدءاً بمرحلة رياض الأطفال (مرحلة ما قبل المدرسة) إلى المراحل المتوالية الأخرى. وهنا يبرز الطفل الموهوب والمتفوق حيث يكون لديه استعداد وقدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من مجالات التفوق العقلي والتفكير الإبداعي.

والتقويم يسير بالموازاة مع العملية التعليمية/ التعليمية؛ لأنه يُمكن من معرفة المتفوق، وبذلك يكشف عن مهاراته المتعددة في مجالات مختلفة؛ مثل امتلاكه لمهارة الكتابة.

وعليه، كيف يسهم التقويم في اكتشاف السمات الإبداعية للمتعلم المتفوق في مجال الكتابة؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات عدة، من بينها:

- ما أهمية التقويم في المجال التعليمي؟

- ماهي المعايير الأساسية في اكتشاف المتعلم المتفوق في مجال الكتابة والمعتمدة في التقويم (مرحلة

التعليم المتوسط)؟

- ما هي سمات المتعلم الموهوب في الكتابة الإبداعية؟

لتنبثق عن هذه التساؤلات فرضيات؛ من بينها:

- التقويم يحقق أغراضاً عديدة؛ أهمها تحديد مستوى المتعلمين، واكتشاف قدراتهم العقلية

وجوانب من شخصيتهم المتميزة.

- تقويم الإنتاجات الكتابية يبرز المتعلم المتفوق والمبدع.

وللإجابة عن هذه الإشكالية والإحاطة بقضاياها، والبرهنة على صحة الفرضيات، سنقوم بدراسة

بعض الإنتاجات الكتابية للمتعلمين المتفوقين في مرحلة التعليم المتوسط معتمدين على المنهج

الوصفي القائم على وصف الظاهرة ثم مناقشتها وتحليلها.

وبذلك تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن السمات الإبداعية في كتابات المتعلمين المتفوقين

بالاعتماد على التقويم، بحكم أن موضوع المتفوقين والموهوبين يحتل من الأهمية بمكان، لذلك وجب

التكفل بهم وتهيئة كل الظروف للاعتناء بهم، خصوصاً في مجال الكتابة.

1- تحديد المصطلحات:

1-1 التقويم: يعد التقويم أساس من أساسيات العملية التعليمية التعليمية؛ لأنه المعيار الذي يقر

بنجاحها من فشلها، لذلك الاهتمام به صار ضرورة تقع على عاتق كل من يهتم بالمجال

التعليمي/التعلمي، وقبل معرفة المفهوم الاصطلاحي للتقويم لا ضير في تقديم المفهوم اللغوي.

أ-لغة: ورد في لسان العرب: " قام الشيء واستقام: اعتدل واستوى، وقوم درأه: أزال عوجه، وقوم السلعة واستقامها: قدرها، والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم، نقول: تقاوموه فيما بينهم إذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهة، ويقال: كم قامت ناقتك؟ أي كم بلغت"⁽¹⁾.

أما في المعجم الوسيط فنلفي مايلي: " قومت الشاة: أصابها القوام، وقومت المعوج: عدله وأزال عوجه، وقومت السلعة: سعرها وثمرتها، وتقاوموا الشيء فيما بينهم: قدروا ثمنه، تقوم الشيء، تعدل واستوى وتبينت قيمته، استقام الشيء: اعتدل واستوى، القويم: المعتدل"⁽²⁾.

ما نستشفه من خلال هذه الصيغ اللغوية لمفهوم التقويم أنه يمس محاور مهمة : الاعتدال والاستواء، إزالة الإعوجاج، الاستقامة لوجهة معينة، تثمان الشيء وتحديد قيمته. وعليه، اعتدال شيء واستواؤه يأتي بعد تحديد الإعوجاج لإزالته وتصويبه حتى يستقيم على وجهة صحيحة، ويثمان بعد ذلك، وتعلو قيمته.

ب-اصطلاحا: نلمس للتقويم عدة تعريفات نظرا لتعدد طرائق التعلم والبيداغوجيات التعليمية، مما أدى إلى تشابه وجهات نظر بعض الباحثين، وإضافة معارف أخرى للتقويم من قبل باحثين آخرين، ومن بين التعريفات نجد:

تعريف "بلوم Bloom" ورفاقه للتقويم بأنه: " إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار، الأعمال، الحلول، الطرق، المواد...إلخ وأنه يتضمن استخدام المحكات والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها، ويكون التقويم إما كميا أو كيفيا"⁽³⁾.

تعريف "تايلر Tayle": " إن التقويم عماية تحديد مدى التحقق الفعلي للأهداف التربوية"⁽⁴⁾.
تعريف "حاجي فريد": "التقويم هو مسار يتمثل في جمع معلومات، ومراقبة التوافق بين تلك المعلومات ومجموعة المعايير الملائمة للكفاءات المستهدفة، وذلك لاتخاذ قرار مؤسس، ويرافق التقويم مختلف محطات التعلم ويوجهها وييسر مهمة المتعلم في اكتساب الكفاءات المستهدفة، وبالتالي يسهم التقويم في تحسين التعلم"⁽⁵⁾.

انطلاقا مما سبق، نخلص إلى أن التقويم عملية خطواتها ممنهجة، تطبيقاتها منمظمة، فعاليتها مستمرة، شاملة لعناصر متعددة، تقوم على مبدأ جمع المعلومات ودراستها ومقارنتها بالأهداف المسطرة والكفاءات المستهدفة بغية معرفة درجة تحققها ونجاحها من فشلها؛ لإصدار الأحكام اللازمة بشأنها، وذلك بإصلاح مواطن الضعف بوساطة تقديم حلول وطرائق علاجية، وتأكيد مواطن القوة والاستزادة منها.

2-1 المتفوق: ما نألفه في المؤسسات التربوية التعليمية وجود فروق فردية، تظهر في أداء المتعلمين، ومدى اكتسابهم لمهارات معينة، وفي نسبة تحصيلهم الدراسي، وهذا راجع ربما لعوامل شخصية فطرية أو لظروف أخرى، لذلك نجد المتعلم الضعيف والمتوسط والمتفوق، فما حقيقة هذا الأخير؟

أ-لغة: ورد في لسان العرب: " فاق الشيء فوقا وفواقا: علاه، وتقول: فلان يفوق قومه أي يعلوهم، وفاق الرجل صاحبه: علاه وغلبه وفضله، وفاق الرجل أصحابه يفوقهم أي علاهم بالشرف، فقت فلانا

أي صرت خيرا منه وأعلى وأشرف كأنك صرت فوقه في المرتبة، ومنه الشيء الفائق وهو الجيد الخالص في نوعه، وفوق: نقيض تحت⁽⁶⁾.

تشير هذه المعاني اللغوية لمفهوم التفوق إلى المحاور الآتية: العلو والغلبة والتفضيل، والأمر الجيد والخالص في نوعه.

ب- اصطلاحاً: تعددت تعريفات المتفوق، "منها تعريفات اعتمدت على نسبة الذكاء حيث يعرف المتفوق بأنه الطالب الذي يحصل على نسبة ذكاء 120 فأكثر في اختبارات الذكاء، وهناك تعريفات اعتمدت على التحصيل الدراسي حيث يعرف المتفوق بأنه الطالب الذي يصل في تحصيله الأكاديمي إلى مستوى يضعه ضمن ما بين 15% إلى 20% في المجموعة العليا التي ينتهي إليها. ومن التعريفات ما اعتمد على أكثر من محك في تعريف التفوق، حيث يعرف المتفوق بأنه التلميذ الذي لديه من الاستعدادات العقلية ما يمكنه في مستقبل حياته من الوصول إلى مستويات أداء مرتفعة في مجال معين من المجالات التي تقدرها الجماعة"⁽⁷⁾.

إضافة إلى ما سبق، يرى "كارن Karen" أنه من سمات وخصائص المتفوقين ما يلي:

- القدرة على التعلم بصورة أسرع من غيرهم من الأطفال العاديين.
- يمتلكون قدرات خاصة عالية في مجال الرياضيات، وحل الألغاز، والفك والتركيب.
- القدرة على التركيز لفترة طويلة.
- حصيلة لغوية هائلة من المفردات.
- الإبداعية وتتضح في مجال سرد القصة والرسم⁽⁸⁾.

نستخلص مما سبق أن المتفوق هو المتعلم الذي يملك قدرات عالية، واستعدادات عقلية تتجاوز مستوى المتعلمين العاديين في عملية الاكتساب سواء المعرفي أم اللغوي، وفي إتقان المهارات، والأداء الجيد في مجال من المجالات التي تتفق عليها الجماعة، فقد يصل إلى مرحلة الإبداع خاصة في مجال الكتابة.

3-1 الكتابة: تعد الكتابة من بين المهارات الأربع الأساسية التي يعول عليها في مجال تعليم وتعلم اللغة، فهي الوسيلة التي من خلالها يستطيع المتعلم التعبير عن عواطفه وآرائه بطريقة سلسلة لإيصالها إلى غيره، وهي تشمل على عدة مهارات ثانوية، لذلك سنقدم مفهومها لغويا واصطلاحيا.

أ- لغة: ورد في لسان العرب: "كتب: الكتاب: معروف، والجمع كُتِبَ وكُتِبَ، كتب الشيء يكتبه كُتِبَ وكتابا وكتابة، وكتّبه: خطّه، الكتاب اسم لما كتب مجموعا، والكتاب مصدر، والكتابة لمن تكون له صناعة، مثل الصياغة والخياطة، ويقال: اكتب فلان أي سأله أن يكتب له كتابا في حاجة، واستكتبه الشيء أي سأله أن يكتبه له، واكتتبه: استملاه.

والمُكْتَب: المعلم وقال اللحياني: هو المكتب الذي يعلم الكتابة.

الكتابة أن يكتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجما، وسميت كتابة بمصدر كتابة لأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه، ويكتب مولاه له عليه العتق، وتكتبت الخيل أي تجمعت، وتكتبوا: تجمعوا⁽⁹⁾.

الصيغ اللغوية لمفهوم الكتابة تدل على: الصناعة، الخط، الاستملاء، الجمع، الاتفاق على الحرية. ب- اصطلاحاً: الكتابة هي "صناعة روحانية تتجسد بوساطة أدوات، تنقل المراد إلينا عبر الخط، والكتابة عملية خلق وإبداع ورؤيا منفتحة على الإنسان" (10).

كما تعرف أيضا على أنها "تصور خطي لأصوات منطوقة أو فكرة تجول في النفس أو رأي مقترح أو تأثر بحادثة أو نقل لمفاهيم وأفكار وعلوم ومعارف وفق نظام من الرسم والتميز متعارف على قواعده وأصوله وأشكاله" (11).

انطلاقاً من التعريفات السابقة نستخلص أن مفهوم الكتابة يمس الجوانب الآتية:

- رسم الحروف والحركات، وتوظيف علامات الترقيم.

- مراعاة القواعد النحوية والإملائية وحسن التركيب للمفردات المتعارف عليها في لغة ما.
- دلالة تلك الرموز على تعبير المرء عن فكره وآرائه ومشاعره الدالة على مستواه.

4-1 مرحلة التعليم المتوسط: هي مرحلة تتوسط مرحلة التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي، ومدتها أربع سنوات، ينتقل إليها المتعلم بعد اجتياز امتحان شهادة التعليم الابتدائي.

2- التقويم في ظل العملية التعليمية التعلمية:

1-2 أهمية التقويم في المجال التعليمي: لا نجانب الحقيقة ولا ننأى عن الصواب إن قلنا إن العملية التعليمية/ التعلمية لا تقوم بدون التقويم، فهو الركن الأساس من أركانها لأنه يحقق أغراضاً وأهدافاً عدة، ويمس مجالات مختلفة (المعلم، المتعلم، المنهج، طرائق التعليم، الوسائل التعليمية بأنواعها ...)، وتكمن أهميته في هذا المجال في:

مساعدة المعلم في تحقيق أهدافه الخاصة، بالكشف عن الفروق الفردية بين التلاميذ في الاستعدادات والقدرات والميول مما يساعد في وضع الأنشطة الملائمة لكل منهم (12).

التقويم يسمح بمعرفة مدى فاعلية المناهج الدراسية في بلوغ الأهداف سواء على المدى القريب أم البعيد، والتي تعرف بمدخلات ومخرجات التعلم، ودراسة مدى ملاءمة محتويات البرامج والكتب المدرسية لمستوى المتعلم واحتياجاته المساهمة في تنمية مهاراته المختلفة.

اكتشاف حالات التخلف الدراسي وصعوبات التعلم ومعالجتها في حينها (13).

التقويم يمثل القوة الدافعة والمحركة لسلوك التلاميذ، فالتلاميذ يكونون أكثر نشاطاً وإقبالاً على العمل الدراسي والاستذكار في الفترات التي تسبق المواقف الامتحانية، الأمر الذي يسهم في تحسين مستواهم التحصيلي، أما العمل الذي لا يصاحبه التقويم تنخفض فيه دافعية التلاميذ نحو التعلم (14).

تقدير نواتج تعلم المقررات الدراسية المختلفة (15).

وعليه، إن الاعتماد على التقويم في العملية التعليمية التربوية سيحقق نسبة كبيرة من نجاحها على مختلف الأصعدة.

2-2 مواصفات التقويم الجيد: إن التقويم عملية تستوجب تظافر الجهود؛ ليتم إجراؤه في صورة حسنة، حتى تظهر نتائجه بمصداقية تامة للوصول إلى مرحلة التعديل والإصلاح أو التعزيز، لذلك هناك خصائص ومواصفات للتقويم الجيد، تتمثل في:

الشمولية: ويقصد بها مراعاة جميع جوانب الموضوع المراد تقويمه، أي عند تقويم المتعلم مثلا لا يقتصر ذلك على جانب واحد من جوانب نموه بل يجب أن يشتمل كل جوانب شخصيته المتمثلة في الجانب المعرفي والاجتماعي والانفعالي والجسدي مع الأخذ بعين الاعتبار إنجاز فقرات التقويم على أساس المفاهيم والمبادئ والمهارات المتعددة المكتسبة لديه⁽¹⁶⁾.

وهذا ما تفره الاتجاهات التقويمية المعاصرة بالاعتماد على هذه الخاصية في التقويم بعد ما كان يقوم على الجانب التحصيلي للمتعلم بكثرة.

الموضوعية: ويقصد بها ابتعاد نتائج التقويم عن الأحكام الذاتية للقائم بهذه العملية، وبوجه عام إن الافتقار إلى الموضوعية يقلل من اتساق النتائج التي يحصل عليها المعلم، كما أن تغير حالته النفسية والسيولوجية قد ينعكس سلبا على نتائج التقويم مما يصدر أحكاما غير متسقة في الموقف نفسه، كما أن الموضوعية ربما تكون أيضا عاملا مؤثرا في مدى تقبل الطلاب لنتائج التقويم على أنها عادلة، وهذا بدوره يؤثر في مدى فائدة الاختبارات في مساعدتهم في التعرف على جوانب قوتهم وضعفهم⁽¹⁷⁾.

الاستمرارية: تعد من الخصائص المهمة التي ينادي بها التقويم الحديث، وهي تقوم على مساندة الفعل التعليمي من بدايته إلى نهايته، أي يجب أن يكون التقويم مستمرا وملازما للعملية التعليمية/التعليمية في بداية انطلاقها وأثناء سيرورتها إلى انتهائها⁽¹⁸⁾.

فالتقويم المستمر يكشف جوانب قوة المتعلم ومدى تحكمه، كما يظهر جوانب ضعفه التي لا بد من معالجتها باقتراح حلول مناسبة وملائمة لمستواه، وبذلك فهو يسهل عمل المعلم ويساعده في إصدار أحكام صادقة.

استخدام أساليب وأدوات متنوعة مبنية على أساس علمي: إن عملية التقويم تحتاج إلى عدة أساليب وأدوات لبلوغ الأهداف المرجوة، " بحيث إن كل وسيلة ستساعد على جمع معلومات من جانب واحد من جوانب التلميذ، وبمجموعها يمكن تغطية جوانب التلميذ المختلفة، فميول التلميذ واتجاهاته مثلا لا يمكن معرفتها باستخدام الاختبارات التقليدية، ولكن يمكن معرفة ذلك باستخدام الملاحظة والمقابلة والاستفتاء، والطرق الموضوعية لقياس الاتجاهات المختلفة"⁽¹⁹⁾.

كما ينبغي أن تبنى هذه الأساليب على أساس علمي سليم حتى تكون النتائج واضحة وصادقة، "خصوصا إذا ما كانت وسيلة التقويم هي الاختبارات التي يجب أن يتوفر فيها الصدق والثبات والموضوعية والمقدرة على التفريق بين المتعلمين"⁽²⁰⁾.

وعليه، لا بد من الاعتماد على أساليب وأدوات تقويمية مختلفة، بشرط أن يتبع المعلم المنهج العلمي في بنائها حتى تنجح عملية التقويم.

ارتباط التقويم بأهداف التعليم: يمثل وضع الأهداف وتحديداتها عاملاً رئيساً في نجاح أي ميدان، وبخاصة في الميدان التعليمي الذي يتعلق بعدة عناصر، لذلك وجب ارتباط التقويم بأهداف التعليم والتعلم لأن عكس ذلك لا يمكننا من قياس ما تعلمناه أو علمناه، وهذه الأهداف لا بد أن تكون واضحة وواقعية ولا تحتوي على أي تأويل⁽²¹⁾.

العدالة والتعاون: يكون أسلوب التقويم الذي يستخدمه المعلم عادلاً إذا ركز على المعارف والمهارات والذكاءات التي أكدها بالفعل في العملية التدريسية لمقرر معين وأوضح أهميتها⁽²²⁾.

كما أن التقويم عملية تعاونية، يشترك فيها كل من المعلم والمتعلم وولي الأمر والمدير، وكل من له صلة بالعملية التعليمية التعلمية، وذلك قصد بلوغ الأهداف المنشودة بإصدار أحكام صادقة انطلاقاً من نتائج علمية حقيقية.

خلاصة القول، إن التقويم عملية منظمة كما أسلفنا الذكر، ولا تتم بصفة عشوائية، لذلك وضعت خصائص ومواصفات تحكمها الجودة.

2-3 أنواع التقويم: ينقسم التقويم بحسب الفترة الزمنية إلى ثلاثة أنواع؛ هي:

التقويم التشخيصي: يعرف أيضاً بالتقويم التمهيدي، والمبدئي، والقبلي، وهو عبارة عن إجراء عملي تطبيقي، يجرى قبل البدء في عملية التعليم لتهيئة المتعلمين لاكتساب تعلمات جديدة انطلاقاً من تشخيص المكتسبات المعرفية السابقة حول موضوع ما، وبذلك السعي إلى ربط السابق باللاحق لتحقيق تعلم ناجح وهادف، وهذا ما أكد عليه "برنار بوشار Bernar Pocher" في تعريفه بأنه "يهتم بمدى امتلاك التلاميذ المكتسبات الضرورية التي تسمح بمواصلتهم التعلم الجديد"⁽²³⁾. فيعتمده المدرس في بداية السنة الدراسية، ومنطلق في الحصص التعليمية التعلمية الذي يساير الوضعية الانطلاقية للدرس، كما أن هذا النوع من التقويم يكشف عن "نواحي القوة والضعف أو الخبرات السابقة لدى المتعلمين أي تحديد ما لدى الفرد بالفعل من مهارات وإمكانيات"⁽²⁴⁾.

كما أن التقويم التشخيصي يزيد من دافعية المتعلم واستعداده لتلقي مكتسبات تعليمية جديدة.

التقويم البنائي: يسمى أيضاً بالتقويم التكويني، والتشكيلي، والمرحلي أو الجزئي، وفي بعض الأحيان يطلق عليه حتى بالتقويم المستمر، وقد عرفه "سامي محمد ملحم" بقوله: "هو عملية تقويمية منهجية منظمة تحدث أثناء التدريس وغرضها تزويد المعلم والمتعلم بتغذية راجعة من أجل تحسين العملية التعليمية/التعلمية ومعرفة مدى تقدم التلميذ"⁽²⁵⁾.

وبذلك يعد إجراء التقويم البنائي أثناء العملية التعليمية/التعلمية أمراً في غاية الأهمية؛ لأنه يسهم فعلاً في التحقق من مدى بلوغ الأهداف، واكتساب المتعلم للمعارف، مما يجعل المدرس يتصرف ويجد الحلول العلاجية في حينها إما بالنظر في طريقة تقديم المادة العلمية أو إعادة الشرح مع التبسيط والتيسير بالنسبة للمتعلمين ذوي القدرات المحدودة، من جهة أخرى يكسب التقويم البنائي المتعلم المتفوق ثقة بالنفس عالية، ويشعره بارتياح؛ لأنه تمكن من تلقي واكتساب وفهم المادة العلمية كما يجب.

التقويم الختامي: يعرف أيضا بالتقويم التحصيلي، والكلّي، والتجميعي، والنهائي، " يأتي هذا النوع من أنواع التقويم في ختام أو في نهاية برنامج تعليمي معين بهدف التعرف على ما تحقق من نتائج، وقد يأتي في نهاية وحدة دراسية أو فصل دراسي أو مرحلة دراسية"⁽²⁶⁾.

كما يحقق التقويم الختامي أغراضا عدة، أهمها تسجيل علامة للمتعلم ليتم تقييمه بموجبها، واتخاذ قرارات إدارية مثل: الترفيع والترسيب والفصل أو الطرد⁽²⁷⁾.
إن هذه الأنواع مترابطة ومتكاملة فيما بينها، ويجعل تطبيقها السليم العملية التعليمية/ التعليمية تسير بشكل منظم، مما يسهل عمل المعلم في الكشف والمعالجة، وجعل المتعلم يندفع نحو الاكتشاف والتعلم الجيد.

3- الكتابة الإبداعية والتعبير الكتابي:

3-1 الكتابة الإبداعية ومعاييرها: تعرف الكتابة الإبداعية بأنها: "عملية ذهنية أو عقلية أو فكرية وحركية معقدة ومنظمة منطقيا، وتتضمن مهارات دقيقة، تهدف إلى الارتقاء بمستوى تفكير الطالب/الكاتب وصولا إلى الإبداع الحقيقي في الكتابة من خلال إكسابه مهارات: الطلاقة، المرونة والأصالة، والحدثة الفكرية"⁽²⁸⁾.

وبذلك تعد الكتابة الإبداعية نشاطا لغويا يتسم بالدقة والبراعة في التعبير عن مختلف المشاعر والأحاسيس بأسلوب متميز وراقي، كما أنها "تسمح بالكشف عن الموهوبين، وإثارة حماسهم وتشجيعهم على الكتابة الأدبية وتوجيههم إلى ألوان الأدب الجيد الذي يصلح مواهبهم وينضجها"⁽²⁹⁾.

كما أن هناك مجموعة من المعايير يجب أن تتوافر في الكتابة الإبداعية، من بينها:

- عرض الأفكار بتسلسل ومنطقية، كما يجب أن تتصف بالجدة والعمق والمرونة.

- التعامل مع عناصر الطبيعة على نحو يحيل هذه العناصر إلى فن كتابي.

- توظيف الخيال وسعته.

- حل المشكلات المطروحة، ثم تحقيق إنتاج له قيمة اجتماعية.

- توظيف التراكيب اللغوية ببسر ودون أخطاء⁽³⁰⁾.

3-1 تعليم التعبير الكتابي في مرحلة التعليم المتوسط:

منهجية تدريس التعبير الكتابي: مما لا يخفى على أحد منا أن بيداغوجيا الكفاءات قد تربعت على عرش التعليم في جميع الأطوار والمستويات الدراسية، وقد تبنت المقاربة النصية في تعليم وتعلم اللغات، وهي مقاربة بيداغوجية تصبو إلى إكساب المتعلم اللغة، وما تشتمل عليه من مستويات، متخذة من النص وسيلة جوهرية في بناء كل التعلّمات المعرفية، والأنشطة اللغوية، وعلى هذا الأساس فإن تقنيات التعبير الكتابي تُدرس وفق هذه المقاربة النصية.

ويمكن تلخيص منهجية تعليم التعبير الكتابي في الخطوات الآتية:

- الانطلاق من النص.

- التدرج في تقديم التقنية.

- الحرص على استثمار جميع السندات النصية والتوضيحية.
- توجيه المتعلمين نحو بناء الخلاصة بأنفسهم.
- الاعتناء بتفاصيل التقنية خلال التدريب.
- التقويم بتدريب المتعلمين على التقنية⁽³¹⁾.

نستخلص مما سبق أن المتعلم حتى يصل إلى مرحلة الإنتاج الكتابي، لابد من المرور بهذه المراحل ليكتسب التقنية بشكل صحيح، فينتج كتابيا بشكل سليم.

الأنماط النصية المعتمدة في مرحلة التعليم المتوسط: إن التغييرات التي أحدثتها وزارة التربية والتعليم مؤخرا في مجال تعليمية اللغة العربية؛ والتي عرفت بمناهج الجيل الثاني، قد مسَّ بشكل كبير الأنماط النصية؛ من حيث طريقة تلقها وإنتاجها.

والأمر اللافت للانتباه هو أنها جاءت مقسمة ومتدرجة من السنة الأولى إلى السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ويمكن توضيح ذلك في الجدول الآتي:

النمط المعتمد	المستوى
السردي والوصفي	السنة الأولى
الحوار والتوجيه	السنة الثانية
التفسير والحجاج	السنة الثالثة
المزج بين الأنماط السابقة	السنة الرابعة

الجدول رقم (01): أنماط النصوص في مرحلة التعليم المتوسط

وبذلك يدرك المتعلم هذه الأنماط بعد أن يتلقى ويقرأ نصوصا تنتمي إلى نفس النمط المقرر في المستوى الخاص به، وهنا نعود إلى مبدأ المقاربة النصية التي بفضلها سيتعرف على مواضيع متعددة، ويثري رصيده اللغوي بمفردات جديدة، ويكتشف مواطن الجمال في النص، ويدرس قواعد لغوية مختلفة، فيوظفها ويحاكي النصوص المدروسة في إنتاجاته الكتابية، وهذا قد يعد من بين العوامل التي تساعد على الإتقان والإبداع وحسن العرض كتابيا.

2-3 طرائق تصحيح وتقويم الإنتاج الكتابي: من بين أهم الطرائق المستخدمة في تصحيح الإنتاجات الكتابية وتقويمها نجد:

الشبكة التقويمية: هي شبكة يعتمدها المعلم في تصحيح الإنتاج الكتابي للمتعلم، كما أنها تتضمن مجموعة من المعايير والمؤشرات الدالة عليها، وهي:

- معيار الواجهة: يتحقق عندما يلتزم المتعلم بالمطلوب منه، أي الكتابة في الموضوع، واحترام عناصر التعليم.

- معيار السلامة اللغوية: يقتضي احترام القواعد النحوية والصرفية والإملائية أثناء الكتابة.

- معيار الانسجام: يتحقق عندما يضع المتعلم هيكله سليمة لنصه مبنية على ثلاثة عناصر مهمة (مقدمة، عرض، خاتمة)، وتكون الأفكار متسلسلة منطقيا ومترابطة فيما بينها.

- معيار الإتقان: يظهر من خلال حسن العرض، وجمال الأسلوب، ومقروئية الكتابة. التصحيح الذاتي: هو تصحيح يجربه المتعلم على إجاباته عن نشاطات كتابية تدرج ضمن مسار التعلم، بناء على توجيهات المعلم، وبذلك هو تصحيح يقوم به الفاعل بعينه⁽³²⁾. تقويم الأقران: هو عملية يشترك فيها المتعلمون فيما بينهم، بحيث يقوم التلميذ بتقويم الإنتاج الكتابي لزملائه، فقد يتبادلون أعمالهم، ويحددون الأخطاء ويصححونها لبعضهم البعض، ويتم ذلك بتوجيه من المعلم.

4- الدراسة التطبيقية: بعد عرضنا للجوانب التي تخص البحث من الناحية النظرية، كان لزاما التوجه إلى الجانب التطبيقي لمعاينة الحقائق على أرض الواقع، ودراسة عينات من كتابات المتعلمين المتفوقين، بعدما انطلقنا من إشكالية مفادها: كيف يسهم التقويم في اكتشاف السمات الإبداعية للمتعلم المتفوق في مجال الكتابة؟.

مجال الدراسة: متوسطة الحكيم ابن زرجب -وهران- الجزائر.

عينة الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على عينة من المتعلمين المتفوقين في مرحلة التعليم المتوسط، وقد بلغ عددهم ثمانية تلاميذ من مستويات مختلفة (من السنة الأولى إلى السنة الرابعة متوسط).

4-1 عرض النتائج: لاكتشاف مدى تفوق المتعلمين في إنتاجاتهم الكتابية، وإبراز سماتهم الإبداعية انطلاقا من التقويم، قمنا بالتطبيق في حصة إنتاج المكتوب (نشاط التعبير الكتابي)، وذلك بعرضنا عليهم تعليمات، وطلبنا منهم الإجابة عنها، وكانت مواضيعها وفق التدرج السنوي لتعلمات اللغة العربية في جميع المستويات، فكانت التعليمات على النحو الآتي:

السنة الأولى من التعليم المتوسط: صِفْ أمك وصفا ماديا ومعنويا، موظفا المبتدأ والخبر، التشبيه، وأدوات الربط المناسبة.

السنة الثانية من التعليم المتوسط: أكتب رسالة إلى صديقك، تدعوه فيها إلى مكارم الأخلاق والابتعاد عن الرذائل، مستخدما النمط التوجيهي، وموظفا حروف النفي، والسجع.

السنة الثالثة من التعليم المتوسط: أكتب نصا تتحدث فيه عن التضامن وأهميته في حياة الفرد والمجتمع، مستخدما النمط التفسيري، وموظفا اسم فعل ماضي، والطباق.

السنة الرابعة من التعليم المتوسط: أكتب نصا تتحدث فيه عن قيمة العلم وفضله على الفرد والمجتمع، مستخدما النمط الحجاجي، وموظفا أسلوب الشرط والاستعارة.

وقد اعتمدنا على الشبكة التقويمية في تصحيح الإنتاجات الكتابية للمتعلمين، فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

التحكم								المؤشرات	المعايير
السنة الرابعة		السنة الثالثة		السنة الثانية		السنة الأولى			
2م	1م	2م	1م	2م	1م	2م	1م	س 01:الكتابة	الوجاهة
						ت أق	ت أق		

						ت أق ت أق ت أق	ت أق ت أق ت أق	في الموضوع توظيف الوصف المادي والمعنوي حسن توظيف المبتدأ والخبر والتشبيه توظيف أدوات الربط المناسبة	
				ت أق ت أق ت ج ت أق	ت أق ت أق ت أق ت أق			س 02:الكتابة في الموضوع الالتزام بالنمط التوجيهي حسن توظيف حروف النفي والسجع توظيف روابط النص التوجيهي المناسبة.	
		ت أق ت أق ت أق ت أق	ت أق ت أق ت أق ت أق					س 03:الكتابة في الموضوع الالتزام بالنمط التفسيري توظيف اسم فعل ماضي توظيف الطباق	
ت أق ت أق ت أق ت أق	ت أق ت أق ت أق ت ج							س 04:الكتابة في الموضوع الالتزام بالنمط الحجاجي توظيف أسلوب شرط حسن توظيف الاستعارة	
ت أق	ت أق	ت أق	ت أق	ت أق	ت أق	ت أق	ت أق	احترام قواعد النحو	السلامة اللغوية

	احترام قواعد الصرف	ت ج	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق
	احترام قواعد الإملاء	ت أ ق	ت ج	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق
الانسجام	الهيكلية السليمة للنص	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق
	التسلسل المنطقي للأفكار	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق
الإتقان	حسن العرض وجمال الأسلوب	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق
	مقروئية الكتابة	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق	ت أ ق

الجدول رقم (02): نتائج الدراسة التطبيقية

تفسير الرموز: م: المتعلم، س01: السنة الأولى، س02: السنة الثانية، س03: السنة الثالثة، س04: السنة الرابعة، ت أ ق: تحكم أقصى، ت ج: تحكم جزئي.

4-2 تحليل نتائج المتعلمين: من خلال نتائج المتعلمين المبينة في شبكة التصحيح أعلاه، نلاحظ أنهم قد تفوقوا ووفقوا في إنتاجاتهم الكتابية، وكان تحكمهم أقصى في أغلبية المعايير انطلاقاً من المؤشرات التي حددناها رغم اختلاف مستوياتهم (من السنة الأولى إلى السنة الرابعة متوسط)، ووفقاً لمعيار الواجهة تمكن جميع المتعلمين من الكتابة في الموضوع، واحترام عناصر التعليم مع حسن توظيف المطلوب منهم، وقد وصلوا إلى درجة الإبداع مثل ما جاء في التعبير الكتابي للمتعلم الأول في السنة الأولى في وصف أمه: " الأم مفتاح الدنيا وسر البقاء ودوام الهناء... الأم عصفور كلما غرد أشعل أنوار الدنيا بعد الظلام الذي سادها، وورد قلوب الناس بعد ذبولها..."، وهذا يدل على شدة الفهم وحسن توظيف وإدماج مكتسباتهم القبيلية في الإجابة عن التعليم، " وهنا يجب أن يلتفت المدرس إلى أن أدب التلاميذ يختلف عن أدب الكبار، كما أن الناحية الشكلية ليست هي الأهم في تعبير التلاميذ، وإنما الأهم هو شعور المتعلم، أو فكرته التي يريد التعبير عنها، ورغبته الصادقة في أن يصوغها بأسلوبه"⁽³³⁾، أما بالنسبة لمعيار السلامة اللغوية، فقد استطاعوا احترام قواعد النحو والصرف والإملاء إلى حد كبير، ونتيجة لذلك عدم ارتكاب أخطاء كثيرة، ما عدا المتعلم الثاني في السنة الأولى كان له خطأ إملائي واحد هو في كتابة كلمة "يأدي" (الصواب يؤدي لأن همزة القطع تكتب على الواو في وسط الكلمة إذا كانت مفتوحة وقبلها ضمة)، وربما يعود السبب هنا إلى أن القواعد الإملائية تحتاج إلى تدريب أكثر حتى يتمكن منها المتعلم، بينما نجد أن جميع التعابير كانت منسجمة، وتمكن المتعلمون من وضع منهجية سليمة في تصميم نصهم (مقدمة، عرض، خاتمة) رغم اختلاف الأنماط، فالكل أحسن استخدام النمط المطلوب منه، ومادامت الهيكلية كانت سليمة للنص، جاءت أفكارهم متسلسلة ومتراصة فيما

بينها بأدوات مناسبة، وكان أسلوبهم جميلاً، وبذلك " للكتابة قيمة تربوية في تعلم التلميذ، حيث إنها تثير قدراته العقلية وتنمها، وتعطي التلاميذ المجال للتفكير، والتدبر، ومن ثم اختيار التراكيب وانتقاء الألفاظ، وترتيب الفكر، إضافة إلى تنسيق الأسلوب، وجودة الصياغة، وغير ذلك من المهارات والقدرات التي يسهم التعبير في إبرازها، ويعد دافعا ومثيرا لها" (34)، وأخيراً معيار الإتقان نلاحظ أن عرضهم كان حسناً، وخطهم كان واضحاً مما يسهل القراءة والفهم.

أما السمات الإبداعية التي استخلصناها من الإنتاجات الكتابية لهؤلاء المتعلمين المتفوقين بعد تقويمها:

- الصدق في التعبير عن عاطفتهم وآرائهم.
- انتقاء الألفاظ والتراكيب بدقة وعناية.
- حسن توظيف المكتسبات القبلية وهذا دليل على شدة انتباههم وفهمهم لمختلف التعليمات.
- جعل القارئ يتفاعل مع إنتاجاتهم لجمال أسلوبهم خاصة تلاميذ السنة الأولى كان وصفهم للأم وصفاً رائعاً.

خاتمة:

بعد هذه الوقفة التقويمية بين كتابات المتعلمين، خلصنا إلى أن المتعلم يمتلك قدرات ومهارات لغوية تؤهله لأن يكون كاتباً متميزاً، وذلك بتعزيز وتثمين أدائه، ومن بين النتائج المتوصل إليها:

- التقويم جزء لا يتجزأ عن العملية التعليمية التعليمية، يساعد المعلم في اكتشاف مواهب متعلميه.
- التقويم يكسب المتعلم المتفوق ثقة كبيرة؛ مما يجعله يستمر في تقديم الأفضل.
- التقويم بتقنياته المختلفة ينمي مهارة الكتابة لدى المتعلم الموهوب.
- الأداء اللغوي للمتعلم يتحسن بفعل اعتماد الطرائق المختلفة للتصحيح والتقويم .

خلاصة القول، لا بد من الاعتناء بالمتعلم المتفوق في مجال الكتابة، وذلك بتشجيعه وإبراز مواطن قوته وتحكمه، وحثه على مطالعة مختلف الكتب لصقل موهبته أكثر، وهذا كله يتأتى بتوجيه المعلم، ورعاية الأسرة له.

الإحالات:

- ¹ ابن منظور، 1997، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط06، مج10 و12، ص499-500.
- ² إبراهيم أنيس وآخرون، 1973، المعجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط02، ج02، ص867.
- ³ الخطيب أحمد وآخرون، البحث والتقويم التربوي، دار المستقبل، عمان، دط، ص117.
- ⁴ غريب العربي، 2007، التقويم مفهومه أنواعه وأدواته، دار الغرب، الجزائر، دط، ص25.
- ⁵ حاجي فريد، 2000، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات – الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، دط، ص13.
- ⁶ ابن منظور، 1997، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط06، مج10 و12، ص316.
- ⁷ حسن شحاتة وآخرون، 2003، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط01، ص254.
- ⁸ ينظر عجيلات عبد الباقي، 2016، دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين- المتفوقون أنموذجاً، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لامين دباغين سطيف02، الجزائر، ص23.
- ⁹ ابن منظور، 1994، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط03، مج01، ص700-701.

- ¹⁰ الرفاعي مصطفى ، 1986، فنون صناعة الكتابة، دار الجيل، بيروت، دط، نقلا عن حسن فالج البكور وآخرون، 2010، فن الكتابة وأشكال التعبير، دار جريب ،عمان، ط01، ص21.
- ¹¹ النجار فخري خليل ، 2011، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء، عمان، ط01، ص69.
- ¹² غنيم محمد عبد السلام ، 2004، مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي، القاهرة، دط، ص41.
- ¹³ عناب خولة، 2015، أساليب التقويم التربوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة- دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية لمدينة عين فكرون-، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، ص40.
- ¹⁴ غنيم محمد عبد السلام ، 2004، مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي، القاهرة، دط، ص42.
- ¹⁵ منسى محمود عبد الحليم ، 1998، التقويم التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، ص23.
- ¹⁶ ينظر عمر الحريري رافدة ، 2011، التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية، دار الفكر، دط، ص18.
- ¹⁷ ينظر علام صلاح الدين محمود ، 2010، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، دار المسيرة، عمان، ط03، ص43.
- ¹⁸ ينظر غريب العربي، 2007، التقويم مفهومه أنواعه وأدواته ، دار الغرب، الجزائر، دط، ص48.
- ¹⁹ الطيب أحمد محمد ، 1999، التقويم والقياس النفسي والتربوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط01، ص37.
- ²⁰ المرجع نفسه، ص37.
- ²¹ ينظر غريب العربي، 2007، التقويم مفهومه أنواعه وأدواته، دار الغرب، الجزائر، دط، ص47.
- ²² ينظر علام صلاح الدين محمود ، 2010، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، دار المسيرة، عمان، ط03، ص44.
- ²³ غريب العربي، 2007، التقويم مفهومه أنواعه وأدواته، دار الغرب، الجزائر، دط، ص56.
- ²⁴ أنسي محمد أحمد قاسم، 2003، الفروق الفردية والتقويم، دار الفكر، الأردن، ط01، ص265.
- ²⁵ ملحم سامي محمد ، 2009، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة ، عمان، ط04، ص38.
- ²⁶ منسى محمود عبد الحليم ، 1998، التقويم التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، ص37.
- ²⁷ ينظر الخياط ماجد محمد ، 2010، أساسيات القياس والتقويم في التربية، دار الراية، عمان، ط01، ص41.
- ²⁸ الشطي هيثم ، إستراتيجية الكتابة الإبداعية والتفكير الإبداعي، 2015 <http://www.assawsana.com>، 2021/04/05.
- ²⁹ خصاونة رعد مصطفى خصاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، عالم الكتب الحديث، ط01، إربد الأردن: 2008، ص59.
- ³⁰ ينظر المرجع نفسه، ص62.
- ³¹ غرمول ميلود وآخرون، 2017، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، الجزائر، دط، ص60.
- ³² ينظر بن تريدي بدر الدين ، 2010، قاموس التربية الحديث، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، دط، ص119.
- ³³ مدكور علي أحمد ، تدريس فنون اللغة العربية، 1991، دار الشواف، القاهرة، دط، ص293.
- ³⁴ البصيص حاتم حسين ، 2011، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، دط، ص33.

المراجع:

- إبراهيم أنيس وآخرون، 1973، المعجم الوسيط، دار المعارف، مصر ، ط02، ج02، ج02.
- ابن منظور، 1994، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط03، مج01.
- ابن منظور، 1997، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط06، مج10 و12.
- أنسي محمد أحمد قاسم، 2003، الفروق الفردية والتقويم، دار الفكر، الأردن، ط01.
- بن تريدي بدر الدين ، 2010، قاموس التربية الحديث، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، دط.
- البصيص حاتم حسين ، 2011، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، دط.
- حاجي فريد، 2000، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات – الأبعاد والمتطلبات-، دار الخلدونية، الجزائر، دط.
- حسن شحاتة وآخرون، 2003، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط01.
- عمر الحريري رافدة ، 2011، التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية، دار الفكر، الأردن، دط .

- خصاونة رعد مصطفى ، 2008، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط01.
- الخطيب أحمد وآخرون، البحث والتقييم التربوي، دار المستقبل، عمان، دط.
- الخياط ماجد محمد ، 2010، أساسيات القياس والتقييم في التربية، دار الراية، عمان، ط01.
- الطبيب أحمد محمد ، 1999، التقييم والقياس النفسي والتربوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط01.
- الشطي هيثم الشطي، إستراتيجية الكتابة الإبداعية والتفكير الإبداعي، 2015، <http://www.assawsana.com> ، 2021/04/05
- ملحهم سامي محمد ، 2009، القياس والتقييم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، ط04.
- علام صلاح الدين محمود ، القياس والتقييم التربوي في العملية التدريسية، دار المسيرة، عمان، ط03.
- عجيلات عبد الباقي ، 2016، دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين- المتفوقون أنموذجا-، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف02، الجزائر.
- عناب خولة، 2015، أساليب التقييم التربوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة-- دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية لمدينة عين فكرون-، رسالة ماستر غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.
- غريب العربي، 2007، التقييم مفهومه أنواعه وأدواته، دار الغرب، الجزائر، دط.
- غنيم محمد عبد السلام ، 2004، مبادئ القياس والتقييم النفسي والتربوي، القاهرة، دط.
- غرمول ميلود وآخرون، 2017، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، الجزائر، دط.
- فالح البكور حسن وآخرون، 2010، فن الكتابة وأشكال التعبير، دار جرير، عمان، ط01.
- مذكور علي أحمد ، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، دط.
- منسى محمود عبد الحليم ، 1998، التقييم التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط.
- النجار فخري خليل ، 2010، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء، عمان، ط01.